قال بعض العلماء كان في الاسرا برسول الله صلى الله عليه وسلم
بلا وتمحيص وامر من الله تعالى في قدرته وسلطانه وحكمة
بالغة وعبرة لاولي الالباب وهدى ورحمة وثبات لمن امن
وصدق وكان من امر الله على يقين فاسرى به كيف شا وكما
شا ليريه من عجائب اياته ما اراد حتى عاين ما عاين
من عظيم قدرته وملكوت ملكوته وسلطانه العظيم وقدرته
التي يصنع بها ما يريد وفي بعض الروايات ان الله جمع له
الانبيا في بيت المقدس منهم ابراهيم وموسى وعيسى
فصلى بهم ثم ان اهل السما اثنوا له ثنا ذا اهل السموات
والارض والشرف عليهم وفي رواية ان الانبيا اثنوا على ربهم
وان محمدا اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين
وكافة للناس بشيرا ونذيرا وانزل علي القران فيه تبيان كل
شي وجعل امتي خير امة وجعل امتي امة وسطا وجعل امتي
هم الاولون وهم الاخرون وشرح لي صدري ووضع عني وزري
ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما فقال ابراهيم بهذا
فضلكم محمد وجا ان ابا سفيان لما ساله ملك الروم هرقل
عن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة عظما الروم قال فيما
قال ابو سفيان ان محمدا زعم انه اتى بيت المقدس ورجع في ليلته
الى مكة فقال له بعض بطارقته وهو خادم بيت المقدس
ايها الملك صدق فاني في وقت كذا وكذا اردت اغلاق ابواب
بيت المقدس ليلا على العادة فتعسر علي الباب الفلاني ان
استغلقت بجماعة لثقله فلم نستطع فقالوا ان البنا نزل
عليه فاتركوه الى غد حتى ياتي بعض النجارين فيصلحه فلما

اصبحت

اصبحت وجدت اثر مشي الدابة في ارض بيت المقدس ووجدت
موضع ربطها خرقا في الصخرة ولم اجد بالباب ما يمنعه
من الاغلاق فعلمت انه انما امتنع لاجل ما كنت اجده في
العلم القديم ان نبيا يصعد من بيت المقدس الى السما فالرجل
صادق في كلام طويل وجا في وصف البراق انه في فخذيه جناحا
يحفز رجليه وانه لما اراد ركوبه شمس فقال له جبريل
امحمد تصنع هذا فما ركبك احد اكرم على الله منه فاستحيى
البراق حتى ارفض عرقا وفي رواية لابي هريرة وقيل لي
هذه سدرة المنتهى ينتهي اليها كل احد من امتك خلى على
سبيلك يخرج من اصلها انهار من ما غير اسن وانهار من
لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار
من عسل مصفى وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين
عاما وان ورقة منها مظلة الخلق تغشاها نور وغشيتها
الملايكة فذلك قوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى فقال
تعالى له سل قال انك اتخذت ابراهيم خليلا واعطيت سليمان
ملكا عظيما وسخرت له الانس والجن والشياطين والرياح
واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وعلمت موسى
التوراة وعيسى الانجيل وجعلته يبري الاكمه والابرص
واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن له عليهما من سبيل
فقال له ربه قد اتخذتك حبيبا فهو مكتوب في التوراة
محمد حبيب الرحمن وارسلتك للناس كافة وجعلت امتك
هم الاولون وهم الاخرون وجعلت امتك لا تجوز لهم خطبة
حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي وجعلتك اول النبيين